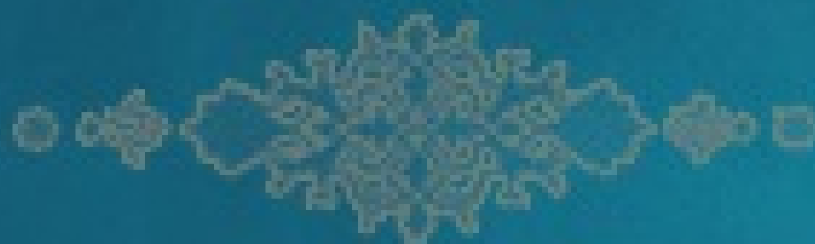
مستقبل العراق
بين الدعاء و العمل



آية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بسم الله الرحمن الرحیم

مستقبل العراق بين الدعاء والعمل

كاتب:

محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

موسسة المجتبى

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

مستقبل العراق بين الدعاء والعمل

اشارة

اسم الكتاب: مستقبل العراق بين الدعاء والعمل

المؤلف: حسينى شيرازى، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه المجتبى

مكان الطبع: بيروت لبنان

تاريخ الطبع: ۱۴۲۲ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِى

أَسْتَجِبْ لَكُمْ

إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ

عَنْ عِبَادَتِى

سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ

صدق الله العلى العظيم

سورة غافر: ۶۰

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الظروف العصيبة التى تمر بالعالم...

والمشكلات الكبيرة التى تعيشها الأمة الإسلامية..

والمعاناة السياسية والاجتماعية التى نقاسيها بمضض...

وفوق ذلك كله الأزمات الروحية والأخلاقية التى يئن من وطأتها العالم أجمع...

والحاجة الماسة إلى نشر وبيان مفاهيم الإسلام ومبادئه الإنسانية العميقة التى تلازم الإنسان فى كل شؤونه وجزئيات حياته وتتدخل مباشرة فى حل جميع أزماته ومشكلاته فى الحرية والأمن والسلام وفى كل جوانب الحياة..

والتعطش الشديد إلى إعادة الروح الإسلامية الأصيلة إلى الحياة، وبلورة الثقافة الدينية الحيّة، وبث الوعى الفكرى والسياسى فى أبناء الإسلام كى يتمكنوا من رسم خريطة المستقبل المشرق بأهداب الجفون وذرف العيون ومسلات الأنامل..

كل ذلك دفع المؤسسة لأن تقوم بإعداد مجموعة من المحاضرات التوجيهية القيمة التى ألقاها سماحة المرجع الدينى الأعلى آية الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) فى ظروف وأزمنة مختلفة، حول مختلف شؤون الحياة الفردية والاجتماعية، وقمنا

بطباعتها مساهمة منا فى نشر الوعى الإسلامى، وسدّاً لبعض الفراغ العقائدى والأخلاقى لأبناء المسلمين من أجل غدٍ أفضل ومستقبل مجيد..

وذلک انطلاقاً من الوحى الإلهى القائل:

?لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُون().?

الـذى هو أصل عقلائى عام يرشدنا إلى وجوب التفقه فى الدين وانذار الأمة، ووجوب رجوع الجاهل إلى العالم فى معرفة أحكامه فى كل مواقفه وشؤونه..

کما هو تطبيق عملى وسلوکى للآية الکريمة:

?فَبَشِّرْ عِبَادِ ? الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِکَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولَئِکَ هُمْ أُولُوا الأَلْبَابِ().?

إن مؤلفات سماحة آية الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) تتسم ب:

أولًا: التنوّع والشمولية لأهم أبعاد الإنسان والحياة لکونها إنعکاساً لشمولية الإسلام..

فقـد أفاض قلمه المبارک الکتب والموسوعات الضـخمة فى شتى علوم الإسـلام المختلفـة، بدءاً من موسوعة الفقه التى تجاوزت حتى الآن المائة والخمسين مجلداً، حيث تعد إلى اليوم أکبر موسوعة علمية استدلالية فقهية مروراً بعلوم الحديث والتفسير والکلام والأصول والسياسة والاقتصـاد والاجتمـاع والحقوق وسـائر العلوم الحديثـة الأـخرى.. وانتهـاءً بـالکتب المتوسـطة والصـغيرة التى تتناول مختلف المواضيع والتى قد تتجاوز بمجموعها ال(۱۵۰۰) مؤلفاً.

ثانياً: الأصالة حيث إنها تتمحور حول القرآن والسنة وتستلهم منهما الرؤى والأفکار.

ثالثاً: المعالجة الجذرية والعملية لمشاکل الأمة الإسلامية ومشاکل العالم المعاصر.

رابعاً: التحدث بلغة علمية رصـينة فى کتاباته لذوى الاختصاص ک(الأصول) و(القانون) و(البيع) وغيرها، وبلغة واضحة يفهمها الجميع فى کتاباته الجماهيرية وبشواهد من مواقع الحياة.

هذا ونظراً لما نشعر به من مسؤولية کبيرة فى نشر مفاهيم الإسلام الأصيلة قمنا بطبع ونشر هذه السلسلة القيمة من المحاضرات الإسلامية لسـماحة المرجع (دام ظله) والتى تقارب التسـعة آلاف محاضـرة ألقاها سـماحته فى فترة زمنيـة قـد تتجاوز الأربعة عقود من الزمن فى العراق والکويت وإيران..

نرجو من المولى العلى القدير أن يوفقنا لإعداد ونشر ما يتواجد منها، وأملًا بالسعى من أجل تحصيل المفقود منها وإخراجه إلى النور، لنتمکن من إکمال سلسـلة إسـلامية کاملة ومختصـرة تنقل إلى الأمـة وجهـة نظر الإسـلام تجاه مختلف القضايا الاجتماعيـة والسياسـية الحيوية بأسلوب واضح وبسيط.. إنه سميع مجيب.

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر

بيروت لبنان /ص.ب: ۶۰۸۰/۱۳ شوران

البريد الإلکترونى: almojtaba@alshirazi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـد لله رب العالمين، والصـلاة والسـلام على نبينا محمـد وآله الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

الأمل القاطع

قال الله تعالى?: ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَکُمْ().?

ورد فی الروایات انه حدث فی زمان موسی علیه السلام قحط شدید، ومن الطبیعی أن یهتم الناس فی مثل هذه الظروف بالمحافظة علی حیاتهم بالحصول علی الغذاء ولو بدرجة سد الرمق، أما الحیوانات فإن نصیبها الموت والهلاک غالبا.

وذات یوم صادف موسی علیه السلام وهو یسیر فی الصحراء قطیعاً من الماعز هزیلة نحیفة لا تقوی علی الحرکة. فاتجهت نحوه معزی بالنیابة عن القطیع، وتحدثت معه بإذن الله، قائلة:

یا موسی اطلب من الله تعالی أن یترحم علینا وینزل المطر، فأوحی الله إلی موسی علیه السلام بعدم وجود مصلحة فی نزول الغیث فی تلک الساعة. فأخبر موسی علیه السلام تلک المعزی بعدم نزول المطر.

فأرادت المعزی أن تعود وهی یائسة متألمة ولکنها فکرت فی نفسها بأنه یحسن بها أن ترجع إلی القطیع بهیئة ملؤها الأمل حتی یستبشر القطیع عند رؤیتها ولو لفترة قصیرة، ومن ثم تخبرهم بما أوحی الله تعالی إلی موسی؛ ولذلک عادت مسرعة نحو القطیع بفرح کمن یحمل بشارة سارة، وعندما وصلت إلی القطیع أرادت أن تخبرهم بالأمر الا انها رأت الغیوم وقد تعانقت والتحمت فیما بینها وأرعدت وابرقت ثم أخذ المطر یهطل بشدة، فلم تذکر المعزی للقطیع شیئاً مما دار بینها وبین موسی علیه السلام لأن القطیع کان قد دار فی خلده بأن موسی علیه السلام قد دعا له بالمطر واستجیبت دعوته، أما موسی علیه السلام فقد تعجب من هطول المطر وبهذه الشدة وتوجه إلی الله تعالی بالدعاء والتضرع وسأله عن علة نزول المطر، فأتاه الجواب بأن تلک المعزی عندما خرجت من عندک عادت إلی القطیع بهیئة المستبشر الفرح فتصور القطیع بأن المطر سوف ینزل وما أردت أن تیأس الحیوانات واذهب بأملها.

وواقع الأمر هو کذلک، فإذا توجه الإنسان إلی الله تعالی بأمل قاطع لا یشوبه الشک أو التردد فإن الله سوف لن یرده عن رحمته الواسعة بل یستجیب له ویعطیه سؤله، کما قال تعالی فی القرآن الکریم?: وَقَالَ رَبُّکُمُ ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ().?

قال الإمام أبو عبد الله الصادق علیه السلام لمعاویة بن وهب:

«یا معاویة، من أعطی ثلاثة لم یحرم ثلاثة، من أعطی الدعاء أعطی الإجابة، ومن أعطی الشکر أعطی الزیادة ومن أعطی التوکل أعطی الکفایة، فإن الله عزوجل یقول فی کتابه?: وَمَنْ یَتَوَکَّلْ عَلَی اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ() ?ویقول?: لَئِنْ شَکَرْتُمْ لأَزِیدَنَّکُمْ() ?ویقول?: ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ()» ().?

الشیخ البهائی() والدعاء المستجاب

نقل الشیخ البهائی رحمة الله علیه دعاء وذکر انه ما من شخص دعا به أربعین مرة إلا واستجیب له، فأخذ شخص هذا الدعاء وقرأه أربعین مرة فلم یستجب له، فأخذ یتکلم بکلام سیء علی الشیخ البهائی، وذات لیلة رأی ذلک الرجل الشیخ البهائی رحمة الله علیه فی المنام فقال له الشیخ: إن الذنب ذنبک حیث لم تقرأ الدعاء بالشکل الصحیح وبالشروط اللازمة لذلک لم یستجب لک.

نعم، هناک بعض الخصوصیات یجب أن تراعی فی الدعاء حتی تتنزل الرحمة الإلهیة بحیث إذا دعی الإنسان ووفر الشروط الکاملة فسوف یستجاب دعاؤه.

فقد ورد عن عثمان بن عیسی عمن حدثه عن أَبی عبد اللَّه علیه السلام قال: قلت: آیَتَانِ فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلّ أَطْلُبُهُمَا فَلا أَجِدُهُمَا، قَال علیه السلام: «ومَا هُمَا؟» قلت: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ? ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ() ?فَنَدْعُوهُ ولا نَرَی إِجَابَهً، قَال علیه السلام: «أَفَتَرَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَخْلَفَ وَعْدَهُ؟» قُلْت: لا، قَالَ: «فَمِمَّ ذَلِکَ؟» قُلْتُ: لا أَدْرِی، قَال: «لکِنِّی أُخْبِرُکَ، مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ فِیمَا أَمَرَهُ ثُمَّ دَعَاهُ مِنْ جِهَةِ الدُّعَاءِ أَجَابَهُ» قُلْت: ومَا جِهَةُ الدُّعَاءِ؟ قَال علیه السلام: «تَبْدَأُ فَتَحْمَدُ اللَّهَ وتَذْکُرُ نِعَمَهُ عِنْدَکَ ثُمَّ تَشْکُرُهُ ثُمَّ تُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و اله ثُمَّ تَذْکُرُ ذُنُوبَکَ فَتُقِرُّ بِهَا ثُمَّ تَسْتَعِیذُ مِنْهَا، فَهَذَا جِهَةُ الدُّعَاءِ»، ثُمَّ قَال: «ومَا الآیَةُ الأُخْرَی؟» قُلْتُ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ?: وما أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَیْءٍ فَهُوَ یُخْلِفُهُ وهُوَ خَیْرُ الرَّازِقِینَ() ?وإِنِّی أُنْفِقُ ولا أَرَی خَلَفاً، قَال: «أَفَتَرَی اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ أَخْلَفَ وَعْدَه؟» قُلْتُ: لا، قَال: «فَمِمَّ ذَلِکَ؟» قُلْتُ: لا أَدْرِی، قَالَ: «لوْ أَنَّ أَحَدَکُمُ اکْتَسَبَ الْمَالَ مِنْ حِلِّهِ وَأَنْفَقَهُ فِی حِلِّهِ لَمْ یُنْفِقْ دِرْهَماً إِلا أُخْلِفَ عَلَیْه» ().

حول العراق

لذا فان همنا بتغيير الوضع المأساوى لشعبنا المسلم فى العراق يجب أن يقترن بسعينا نحو تغيير أنفسنا ومجتمعنا أولاً وهذا يتم بالعمل الجاد والمتواصل، وان نحقق شروط الدعاء المتعلقة بنا، ونتوكل على الله تعالى، عند ذلك يستجيب سبحانه دعاءنا ويمدنا بنصره، أما أن ندعو بلا عمل ولا همة، ونتوقع أن يستجاب دعاؤنا ويتغيّر نظام الحكم المتسلط على الرقاب، ويأتى الأكثرية وهم الشيعة() إلى الحكم لتقود البلاد فليس صحيحاً؛ فان الله سبحانه يقول?: إِنَّ اللهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ().?

وبعون الله تعالى ومن خلال العمل الجاد والجهود المخلصة المتواصلة للمؤمنين وببركات دعائهم سيتم القضاء على نظام صدام() وحزب البعث الحاكم، سواء بقيام ثورة جماهيرية موحدة قوية ضده أم بغير ذلك، لأن هذا مصير كل الطغاة وقتلة الشعوب على مرّ العصور.

ووظيفتنا نحن بعد التوسل بالله تعالى والتوكل عليه السعى لإيجاد حكومة شيعية فى العراق تلبى مطاليب الغالبية العظمى من الشعب مع الحفاظ على حقوق باقى الأقليات، حيث يجب أن تكون حكومة العراق القادمة شيعية إن شاء الله تعالى.

سؤال؟

ما هو الداعى إلى تأييد الشعب المسلم لأية حكومة تأتى أو أى شخص يجلس على كرسى الحكم فى العراق؟!

ولماذا يصفق الشعب المسلم لكل رئيس يحكم العراق؟!

وهل نسى بعض أبناء الشعب الذى صفقوا بأيديهم لهذا الحاكم أو ذاك بانهم ذاقوا الأمرَّين من نفس الحاكم؟ وهم مع ذلك لم يعتبروا بل يكررون ذلك باستمرار وتتنزل عليهم الويلات باستمرار من كل حكومة أو حاكم صفقوا لها أو له.

نعم، لقد صدق الحديث القائل: «مَا أَكْثَرَ الْعِبَرَ وَأَقَلَّ الاعتِبَارَ» ().

وقال الإمام الباقر عليه السلام: «قال الله تبارك وتعالى لأعذبن كل رعية فى الإسلام دانت بولاية كل إمام جائر ليس من الله وإن كانت الرعية فى أعمالها برة تقية، ولأعفون عن كل رعية فى الإسلام دانت بولاية كل إمام عادل من الله وإن كانت الرعية فى أنفسها ظالمة مسيئة» ().

ومن المعلوم ان الحكومة لا تكون شرعية إلا إذا مثلت الشيعة أصدق تمثيل، وذلك لأن الأغلبية فى العراق هم الشيعة ونسبتهم حسب الإحصاءات المنصفة تشكل حوالى ٨٥٪ من كل الشعب العراقى، طبعاً مع تقسيم القدرات فى الحكومة وإجراء الانتخابات الصحيحة النزيهة الخالية من التزوير وشراء الذمم. عندها ستمثل الحكومة الشعب وتستمد قوتها منه ويتخلص الشعب من ارتباطاته بالغرب والشرق كما يتخلص من ربقة الحكام المستبدين.

من منافع تعدد القوى

طبع العلامة الأمينى رحمة الله عليه () كتابه الغدير() فى العراق ونشره على صعيد واسع، مما أثار هذا الكتاب ضجة كبيرة، وقام بعض أبناء العامة يهرجون ضده، ثم أخذ بعضهم هذا الكتاب وذهبوا به إلى نورى السعيد() لتقديم دعوى ضد الكتاب ومؤلفه، فقال نورى السعيد لهم وهو يقلب صفحات الكتاب: المصادر التى اعتمد عليها ونقل منها هل هى شيعية أم سنية؟ قالوا له: لو كانت المصادر شيعية لكان الأمر هيناً لكن المصادر كلها سنية وهى ضدنا.

فقال نورى السعيد: إذن اذهبوا وأصلحوا مصادركم ومبانيكم.

هنا قد يخطر فى الذهن سؤال، انه لماذا أجابهم نورى السعيد هكذا.

الجواب: لأن القوة لم تكن متمركزة بيد نوری السعيد وحده بل كانت شبه متعددة وموزعة. لذلك لم يكن باستطاعته أن يفعل شيئاً ضد هذا الكتاب أو مؤلفه.
عندما تكون القوة محصورة ومتمركزة لدى شخص معين أو فئة معينة فنتيجة ذلك سيكون الاستبداد بالرأى والاستئثار بالسلطة ويستمر كم الأفواه، وخنق الأصوات الأخرى المعارضة لتوفر الإمكانية فی ذلك.
أما تعدد مراكز القوة ومصادرها فهو صمام الأمان لمواجهة انحراف الحاكم أو الفئة المتسلطة.

قوة الشعب

فی إحدى السنين عندما كان العراق يرزخ تحت نير إحدى الفئات قمنا بطبع خمسة وسبعين ألف نسخة من كتاب (هكذا الشيعة)() لغرض توزيعها فی الحجاز فی موسم الحج. وهكذا فعلنا حيث وزعناها جميعاً فيما بين الحجيج.
وذات يوم جاءنی الشيخ عبد الزهراء الكعبی() رحمة الله عليه وقال لی: إن وزير العدل كاظم الرواف يريد أن يرفع شكوى ضدكم بإدعائه أنكم تثيرون النزاعات الطائفية بين المسلمين، وتعمقون البغضاء والشحناء بينهم بنشركم الكتب الشيعية، بعد ذلك بأيام جاءنا وكيل الحاكم وأخذ يعترض ويتباحث معنا، فقلنا له: إنه لا يحق لكم الاعتراض والتضييق علينا فی أمور مذهبنا، قال: نحن حكومة قوية وبإمكاننا أن نتخذ الإجراءات ضدكم، فكان جوابنا: إذا فعلتم شيئاً من تهديداتكم فان الشيعة ستضج ضدكم وتثور عليكم! وانتم تعلمون بالتفاف الشيعة حول العلماء ومراجع التقليد، فخاف من ذلك واضطرب وانصرف عن هذا الأمر نهائياً.
بعد ذلك رفع حاكم النجف الأشرف شكوى ضدنا وقلنا له ما قلناه للأول فخاف هذا الآخر من إثارة الرأی العام ضدهم وأفحم أيضاً.

وزير العدل أيضاً

وفی المرة الثالثة نزل إلى الميدان نفس وزير العدل وأراد أن يشتكی ضدنا، فأرسل له بعض الأصدقاء رسالة قال له فيها: بأنك إذا أردت أن تقيم هذه الشكوى فإنی سأفضحك أمام الرأی العام واثبت لهم بأنك لست بوزير شرعی والآن إذا لم تخف من ذلك فامض فی شكايتك هذه! فخاف هذا الثالث من ذلك وتراجع.

الهدف المهم

من الممكن أن يدَّعی بأنه إذا جاء حاكم آخر بعد صدام ورجعت الحوزات العلمية فی النجف وكربلاء والكاظمين وسامراء إلى نشاطها ومكانتها واستعادت المجالس الحسينية والمساجد والحسينيات والتجمعات الدينية رونقها فلا حاجة بعد ذلك إلى جعل الحكومة حكومة شيعية!
نقول: إن عودة الأنشطة الدينية والبرامج الحسينية ضروری وهو مهم إلا ـ أن المهم أيضاً هو استعادة الإنسان الشيعی فی العراق حق تقرير مصيره ومصير بلاده وإخراجها من أيدی المستعمرين، ومباشرة ذلك بنفسه لا بتدخل الآخرين من الشرق والغرب؛ لذلك يجب جعل هذا الأمر من الأهداف المهمة والعمل من أجل إيجاد الحكومة الشيعية فی العراق المهضوم.

موقف السيد الحكيم الصارم

وقف السيد الحكيم رحمة الله عليه() ضد عبد السلام عارف() بقوة لأنه كان سنياً متعصباً يسعى لتحطيم الأكثرية فی العراق، خصوصاً وانه أخذ يجمع بعض الشيعة حوله ليستفيد منهم، ومن هنا طلب زيارة السيد الحكيم رحمة الله عليه إلا أن السيد الحكيم رفضه ولم يقبل زيارته، فأرسل عبد السلام شخصاً إلى السيد الحكيم ليتوسط عنده ويهيئ له مقدمات زيارته، إلا أن السيد الحكيم رفض ذلك

أيضاً، بعد ذلك طلب عبد السلام من السيد سعيد زينى() الذى كان له بعض الارتباط بالسيد الحكيم ليصلح الأمر فيما بينه وبين السيد الحكيم، ويعين وقتاً لزيارة وفد من الدولة للسيد الحكيم رحمة الله عليه، فاتصل السيد زينى بالسيد الحكيم رحمة الله عليه تلفونياً فلم يوافق السيد الحكيم رحمة الله عليه على الزيارة إلا مشروطة بعدم وجود شخص عبد السلام عارف مع الوفد، فجاء الوفد ودخلوا عند السيد الحكيم رحمة الله عليه واظهروا احترامهم البالغ له وقالوا نحن مستعدون لأن نفعل أى شيء تأمرون به ولكن اسمحوا لعبد السلام عارف أن يزوركم، ولكنهم قوبلوا برفض السيد الحكيم رحمة الله عليه القاطع. وكان أحد أفراد هذا الوفد مدير جهاز الأمن فقال للسيد الحكيم: إن رئيس الجمهورية رجل ثورى ومن الممكن أن يقوم ضدكم بأعمال لا تحمد عقباها وكان يقصد من ذلك اخافة السيد الحكيم وتهديده علّه يقبل زيارة عبد السلام له فقاطع السيد الحكيم كلامه وقال: أنت لا تحدث طفلاً حتى تخيفه بكلماتك الجوفاء هذه، إننى لا ولن أسمح باللقاء ب(عبد السلام عارف) أبداً، ومهما كانت عاقبة ذلك سيئة فإنى صامد، وكان هذا الأمر هو السبب الذى أثار غضب شيعة العراق ضد عبد السلام آنذاك وأحدثوا اضطراباً واسعاً فى كل البلاد، وقد أدرك الاستعمار بان منافعه قد أصبحت معرضة للخطر الحتمى فى العراق مما جعلهم يرسمون لعبد السلام خطة فجّروا خلالها طائرته وهو فيها، ثم جاءوا بغيره إلى سدة الحكم.

الإلحاد وأسياده

هذا هو ديدن الاستعمار والقوى الكبرى أسياد الحكام الطواغيت فمتى ما وجدوا أن الحاكم لا يمكن أن يستمر أكثر، ويقدم خدمات أخرى لهم سعوا إلى تنحيته والإتيان بحاكم جديد؛ لأنهم لا يمكنهم أن يستمروا فى دعمهم لحاكم فقدَ مقومات البقاء والاستمرار وأعلن الشعب مناهضته له.

من كل الذى تقدم نستخلص أن من واجب المجتمع المسلم فى العراق التوجه بالعمل المستمر والمنظم وبالدعاء والتوسل إلى الله تعالى بالنصرة للقضاء على الحكم الفاسد، وان لا يغفلوا دور تعددية القوى لأنها تشكل ورقة ضاغطة على الحاكم. كما أن إعلان المناهضة والمقاومة تقوم بنفس الدور فى مواجهة الحاكم وأسياده الذين نصبوه وأوصلوه إلى سدة الحكم.

اللهم إنا نرغب إليك فى دولة كريمة تعز بها الإسلام وأهله، وتذل بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك، والقادة إلى سبيلك، وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين().

من هدى القرآن الكريم

الدعاء المستجاب

قال تعالى?: قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّى لَوْلاَ دُعَاؤُكُمْ().?

وقال سبحانه?: وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ().?

وقال عزوجل?: وَإِذَا مَسَّ الإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيْهِ().?

وقال جل وعلا?: أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ().?

وقال تعالى?: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِى وَلْيُؤْمِنُوا بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ().?

الدعاء فى كل الأحوال

قال سبحانه?: رَبِّ اجْعَلْنِى مُقِيمَ الصَّلاَةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ().?

وقال عزوجل?: فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَؤُلاَءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ().?

وقال جل وعلا?: فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ().?

وقال تعالى?: رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لَن نَدْعُوَا مِن دُونِهِ إِلَهاً().?

وقال سبحانه?: إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ().?

وقال عزوجل?: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ().?

الدعوة إلى العمل الرسالى

قال جل وعلا?: قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الأرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ().?

وقال تعالى?: فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ().?

وقال سبحانه?: هَذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ().?

وقال عزوجل?: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ إِنَّ اللهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً().?

وقال جل وعلا?: يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ().?

العبرة بالأمم السالفة

قال جل وعلا?: وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَاباً أَلِيماً ? وَعَاداً وَثَمُودَا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُوناً بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيراً ? وَكُلاً ضَرَبْنَا لَهُ الأمْثَالَ وَكُلاً تَبَّرْنَا تَتْبِيراً().?

صفات الفائزين

قال تعالى?: وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاَماً ? وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِيَاماً? وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً ? إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً ? وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً ? وَالَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهاً آخَرَ وَلاَ يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَ بِالْحَقِّ وَلاَ يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً().?

من هدى السنة المطهرة

الدعاء هو أفضل العبادة

قال أبو جعفر عليه السلام: «إن الله عزوجل يقول?: إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ() ?قال: هو الدعاء وأفضل العبادة الدعاء»، قيل?: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لأوَّاهٌ حَلِيمٌ()؟ ?قال: «الأوّاه هو الدعَّاء» ().

عن حنان بن سدير عن أبيه قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام أي العبادة أفضل؟ فقال: «ما من شيء أفضل عند الله عزوجل من أن يُسئل ويطلب مما عنده، وما أحد أبغض إلى الله عزوجل ممن يستكبر عن عبادته ولا يسأل ما عنده» ().

وقال أبو عبد الله عليه السلام: «الدعاء هو العبادة التي قال الله عزوجل?: إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي ?الآية() ادع الله عزوجل ولا تقل: إن الأمر قد فرغ منه» ().

وقال عليه السلام: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: أحب الأعمال إلى الله عزوجل في الأرض الدعاء وأفضل العبادة العفاف»، قال: وكان أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً دعّاء» ().

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «الدعاء مخ العبادة ولا يهلك مع الدعاء أحد» ().

وقال صلى الله عليه و اله: «افزعوا إلى الله في حوائجكم والجئوا إليه في ملماتكم وتضرعوا إليه، وادعوه فإن الدعاء مخ العبادة، وما من مؤمن يدعو الله بدعاء إلا استجاب له فإما أن يكون يعجل له في الدنيا أو يؤجل له في الآخرة، وإما أن يكفر به عن ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع بمأثم» ().

الدعاء سلاح المؤمن

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السماوات والأرض» ().

وقال أمير المؤمنين عليه السـلام: «الـدعاء مفاتيح النجاح ومقاليد الفلاح، وخير الدعاء ما صدر عن صدر نقى وقلب تقى، وفى المناجاة سبب النجاة وبالإخلاص يكون الخلاص فإذا اشتد الفزع فإلى الله المفزع» ().

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «نعم السلاح الدعاء» ().

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «الدعاء أنفذ من السنان الحديد» ().

وقـال النبى صـلى الله عليه و اله: «ألاـ أدلكم على سـلاح ينجيكم من أعـدائكم ويـدر أرزاقكم؟» قالوا: بلى، قال: «تـدعون ربكم بالليل والنهار فان سلاح المؤمن الدعاء» ().

عن الإمام الرضا عليه السلام أنه كان يقول لأصحابه: «عليكم بسلاح الأنبياء»، فقيل له: يا بن رسول الله وما سلاح الأنبياء؟ قال: «الدعاء» ().

الدعاء المستجاب

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فى موجبات الدعاء:

۱: «من قرع باب الله فتح له» ().

۲: «عليك بإخلاص الدعاء فانه أخلق بالإجابة» ().

۳: «إذا كانت لك إلى الله سبحانه حاجة فابدأ بالصلاة على النبى صلى الله عليه و اله، ثم اسأل الله حاجتك فان الله تعالى أكرم من أن يسأل حاجتين فيقضى احداهما ويمنع الأخرى» ().

۴: «ان دعوة المظلوم مجابة عند الله سبحانه؛ لأنه يطلب حقه، والله تعالى أعدل من أن يمنع ذا حقٍ حقه» ().

۵: «أنفذ السهام دعوة المظلوم» ().

الدعوة إلى العمل

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «يا أبا ذر، مثل الذى يدعو بغير عمل كمثل الذى يرمى بغير وتر» ().

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «يا ابن جندب:.. رحم الله قوماً كانوا سراجاً ومناراً كانوا دعاة إلينا بأعمالهم ومجهود طاقتهم..» ().

وقال عليه السلام: «كونوا دعاة للناس بغير ألسنتكم ليروا منكم الورع والاجتهاد والصلاة والخير فإن ذلك داعية» ().

وقـال عليه السـلام أيضـاً: «دعا الله الناس فى الـدنيا بآبائهم ليتعارفوا وفى الآخرة بأعمالهم ليجازوا فقال?: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا?، ?يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا» ().?

العمل مع العلم

وقال الإمام الرضا عليه السـلام: «قال رسول الله صـلى الله عليه و اله: لا قول إلا بعمل ولا قول وعمل إلا بنيـة ولا قول وعمل إلا بنيـة ولا قول وعمل ونية إلا بإصابة السنة» ().

وقـال أبو عبـد الله عليه السـلام عن آبـائه عن رسول الله صـلى الله عليه و اله قـال: «من عمـل على غير علم كان ما يفسـده عن أكثر مما يصلح» ().

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «العلماء رجلان رجلٌ عالم آخذ بعلمه فهذا ناج، وعالم تارك لعلمه فهذا هالك، وإن أهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه، وإن أشدّ أهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبداً إلى الله فاستجاب له وقبل منه فأطاع الله فأدخله الله الجنة وأدخل الداعى النار بتركه علمه واتباعه الهوى وطول الأمل، أما اتباع الهوى فيصدّ عن الحق وطول الأمل ينسى الآخرة» ().

الحاكم الظالم

عن عبد الله بن أبى يعفور قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: إنى أخالط الناس فيكثر عجبى من أقوام لا- يتولّونكم ويتولون فلاناً وفلاناً لهم أمانة وصدقٌ ووفاء، وأقوام يتولونكم ليس لهم تلك الأمانة ولا الوفاء والصدق؟! قال: فاستوى أبو عبد الله عليه السلام جالساً فأقبل علىّ كالغضبان ثم قال: «لا دين لمن دان الله بولاية إمام جائر ليس من الله، ولا عتب على من دان بولاية إمام عادل من الله». قلت: لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء؟ قال عليه السلام: «نعم، لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء»، ثم قال: «ألا تسمع لقول الله عزوجل?: اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ() ?يعنى من ظلمات الذنوب إلى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل إمام عادل من الله. وقال?: وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ().?
إنما عنى بهذا أنهم كانوا على نور الإسلام فلما أن تولوا كل إمام جائر ليس من الله عزوجل خرجوا بولايتهم إيّاه من نور الإسلام إلى ظلمات الكفر، فأوجب الله لهم النار مع الكفار، ف?: أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ()» ().?

من القائد

وقال الإمام الرضا عليه السلام: «..قول رسول الله صلى الله عليه و اله وقول أمير المؤمنين عليه السلام وقول زين العابدين عليه السلام أما قول رسول الله صلى الله عليه و اله فما حدثنيه أبى، عن جدى، عن أبيه، عن جده، عن رسول الله صلى الله عليه و اله: أن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس، ولكن يقبضه بقبض العلماء. فإذا لم ينزل عالم إلى عالم يصرف عنه طلاب حطام الدنيا وحرامها، ويمنعون الحق أهله، ويجعلونه لغير أهله، اتخذ الناس رؤساء جهالا، فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا.
وأما قول أمير المؤمنين عليه السلام فهو قوله: يا معشر شيعتنا والمنتحلين مودتنا إياكم وأصحاب الرأى، فإنهم أعداء السنن، تفلتت منهم الأحاديث أن يحفظوها وأعيتهم السنة أن يعوها، فاتخذوا عباد الله خولا، وماله دولا، فذلت لهم الرقاب وأطاعهم الخلق أشباه الكلاب، ونازعوا الحق أهله، وتمثلوا بالأئمة الصادقين وهم من الجهال والكفار والملاعين، فسئلوا عما لا يعلمون، فأنفوا أن يعترفوا بأنهم لا يعلمون، فعارضوا الدين بآرائهم فضلوا وأضلوا. أما لو كان الدين بالقياس لكان باطن الرجلين أولى بالمسح من ظاهرهما.
وأما قول على بن الحسين عليه السلام فإنه قال: إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته وهديه، وتماوت فى منطقه، وتخاضع فى حركاته، فرويدا لا يغرنكم، فما أكثر من يعجزه تناول الدنيا، وركوب المحارم منها، لضعف بنيته ومهانته وجبن قلبه فنصب الدين فخ لها، فهو لا يزال يختل الناس بظاهره، فإن تمكن من حرام اقتحمه. فإذا وجدتموه يعف من المال الحرام فرويدا لا يغرنكم، فإن شهوات الخلق مختلفة، فما أكثر من ينبو عن المال الحرام وإن كثر، ويحمل نفسه على شوهاء قبيحة، فيأتى منها محرما. فإذا وجدتموه يعف عن ذلك، فرويدا لا- يغرنكم حتى تنظروا ما عقدة عقله فما أكثر من يترك ذلك أجمع، ثم لا يرجع إلى عقل متين، فيكون ما يفسده بجهله أكثر مما يصلحه بعقله. فإذا وجدتم عقله متينا فرويدا لا يغرنكم حتى تنظروا مع هواه يكون على عقله أو يكون مع عقله على هواه وكيف محبته للرئاسات الباطلة وزهده فيها فإن فى الناس من خسر الدنيا والآخرة بترك الدنيا للدنيا، ويرى أن لذة الرئاسة الباطلة أفضل من لذة الأموال والنعم المباحة المحللة، فيترك ذلك أجمع طلبا للرئاسة، حتى إذا قيل له? اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ ولَبِئْسَ الْمِهادُ() ?فهو يخبط خبط عشواء، يقوده أول باطل إلى أبعد غايات الخسارة، ويمد يده بعد طلبه لما لا يقدر عليه فى طغيانه، فهو يحل ما حرم الله، ويحرم ما أحل الله لا يبالى ما فات من دينه إذا سلمت له رئاسته التى قد شقا من أجلها. فأولئك مع الذين

غضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم عذابا مهينا. ولكن الرجل كل الرجل، نعم الرجل هو الذى جعل هواه تبعا لأمر الله، وقواه مبذولة فى رضاء الله تعالى، يرى الـذل مع الحق أقرب إلى عز الأبد من العز فى الباطل، ويعلم أن قليل ما يحتمله من ضـرائها يؤديه إلى دوام النعم فى دار لا تبيد ولا تنفد، وإن كثير ما يلحقه من سـرائها إن اتبع هواه يؤديه إلى عذاب لا انقطاع له ولا زوال. فذلكم الرجل نعم الرجل، فبه فتمسكوا، وبسنته فاقتدوا، وإلى ربكم فبه فتوسلوا، فإنه لا ترد له دعوة، ولا تخيب له طلبة().

أهمية العمل

من كلمات للإمام أمير المؤمنين عليه السلام فى أهمية العمل:

۱: «العمل شعار المؤمن» ().

۲: «العاقل يعتمد على عمله، الجاهل يعتمد على أمله» ().

۳: «الإيمان والعمل اخوان توأمان ورفيقان لا يفترقان لا يقبل الله أحدهما إلا بصاحبه» ().

۴: «اعملوا والعمل ينفع والدعاء يسمع والتوبة ترفع» ().

۵: «إن ماضى يومك منتقل وباقيه متهم فاغتنم وقتك بالعمل» ().

۶: «ان الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما ويأخذان منك فخذ منهما» ().

۷: «من يعمل يزدد قوة» ().

رجوع إلى القائمة

پی نوشتها

() سورة التوبة: ۱۲۲.

() سورة الزمر: ۱۷–۱۸.

() سورة غافر: ۶۰.

() سورة غافر: ۶۰.

() سورة الطلاق: ۳.

() سورة إبراهيم: ۷.

() سورة غافر: ۶۰.

() الخصال: ص۱۰۱ باب الثلاثة ح۵۶.

() الشيخ البهائى: هو محمد بن الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثى الجبعى ينسب إلى الحارث الهمدانى ولد فى بعلبك سنة (۹۵۳ه) هـاجر مع أبيه إلى ديار العجم وله من العمر سبع سـنين، وصف ? بالعلم والفضل والجامعيـة لشـتات الفنون، ودقـة التفكير والتوسع فى التأليف، من مؤلفاته: الحبل المتين فى أحكام الدين، مشـرق الشمسين وإكسير السعادتين، والعروة الوثقى فى التفسير، الحديقة الهلالية وكثير غيرها. توفى (قده) فى أصـفهان سنة (۱۰۳۰ أو ۱۰۳۱ه) ونقل جثمانه إلى مشـهد الإمام الرضا عليه السـلام ودفن هناك فى بيته قرب الحضرة المقدسة.

() سورة غافر: ۶۰.

() سورة سبأ: ۳۹.

() الكافى: ج۲ ص ۴۸۶ باب الثناء قبل الدعاء ح۸.

() إن نسبة الشيعة في العراق تبلغ ۸۰٪ ونسبة السنة ۱۵٪ والباقي من الأقليات الأخرى، وفق إحصاء أجراه السيد محمد الصدر رئيس الوزراء أواخر الأربعينات، أنظر كتاب تلك الأيام للإمام المؤلف (دام ظله) نشر مؤسسة الوعي الإسلامي، وفيه إحصائيات تبين مدى الإجحاف الذي ألحق بالشيعة في العصر الحديث.

() سورة الرعد: ۱۱.

() صدام حسين التكريتي سياسي عراقي، ولد في تكريت (۱۹۳۷م) رئيس الجمهورية (۱۹۷۹م) بعد تنحيته للبكر، هاجم إيران (۱۹۸۰م) فاندلعت حرب الخليج الأولي واستمرت ثمان سنوات، احتل الكويت (۱۹۹۰م) فاندلعت حرب الخليج الثانية واخرج الجيش العراقي منها، وقامت قوات الحلفاء بقيادة أمريكا بتدمير العراق ووضع العراق تحت حصار طويل الأمد، انتفض الشعب فقمع صدام انتفاضة الشعب العراقي بوحشية.

() نهج البلاغة، قصار الحكم: ۲۹۷.

() الكافي: ج۱ ص۳۷۶ ح۴.

() الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني ولد سنة (۱۳۲۰ه) في تبريز وتوفي سنة (۱۳۹۰ه) بدأ دراسته في تبريز ثم انتقل إلى النجف الأشرف، حضر على السيد محمد الفيروز آبادي والسيد أبو تراب الخراساني والميرزا على الشيرازي وغيرهم.

له مؤلفات منها: الغدير الذي جمع فيه كل ما يتعلق بيوم غدير خم من حديث وشعر، وكتاب شهداء الفضيلة. ومن مآثره إنشاؤه المكتبة الكبرى في النجف الأشرف التي سماها مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام جمع فيها ما يقرب من أربعين ألف كتاب بينها مئات المخطوطات وقد صادرها النظام الحاكم في العراق فيما صادر من دماء الناس وحرياتهم وكراماتهم ومكتباتهم وأموالهم.

أنظر مستدركات أعيان الشيعة: ص۸۲.

() الغدير في الكتاب والسنة، كتاب فني، ديني، علمي، تأريخي، أدبي، أخلاقي مبتكر في موضوعه فريد في بابه، يبحث فيه عن حديث الغدير وقول رسول الله:» ? من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله.. «، ويبحث في الحديث كتاباً وسنة وأدباً، يتضمن تراجم أمة كبيرة من رجالات العلم والدين والأدب الذين نظموا هذه الاثار من العلم وغيرهم.

() نوري سعيد صالح السعيد من مواليد بغداد عام (۱۳۰۶ه –۱۸۸۸م)، أصبح رئيساً للوزراء بين عام (۱۳۴۹–۱۳۷۷ه /۱۹۳۰–۱۹۵۸م) لأربع عشرة دورة، ووزيراً للدفاع في خمس عشرة دورة، ووزيراً للخارجية في إحدى عشرة دورة، ووزيراً للداخلية في دورتين. أحد عملاء بريطانيا في العالم العربي، وضع إمكانات العراق وقدراته تحت تصرف البريطانيين، وكانت سياسته مبنية على نظرية (خذ وطالب) وعلى التحالف مع الإنجليز وجعل العراق ضمن التكتلات الدولية والتبعية الاقتصادية للاستعمار، وجعل العراق سوقاً لمنتجات الدول الاستعمارية ومصدراً لمواده الخام. أسس في الخمسينيات حزب الاتحاد الدستوري لدعم وزارته، وكان حزبه وحزب صالح جبر (الأمة الاشتراكي) لا يختلفان من الناحية التنظيمية والفكرية عن بعضهما، فالاثنان مواليان للإنجليز وأغلب أعضائهما من القطاع الموالي للإنجليز، وكان يتنافسان أحياناً ويختلفان في بعض المسائل الداخلية. انتحر بعد أن أطلق النار على نفسه عام (۱۳۷۷ه – ۱۹۵۸م) وقيل قتل، من مؤلفاته: استقلال العرب ووحدتهم.

() من مؤلفات الإمام الشيرازي (دام ظله)، وهو كراس يتضمن تعريف موجز حول الشيعة والتشيع، ألفه سماحته عام (۱۳۸۳ه) في كربلاء وطبعته مطبعة الآداب في (۲۴ صفحة) على نفقة كسبة كربلاء المقدسة. وطبع مرة ثانية عام (۱۴۱۹ه) في مركز الرسول الأعظم، وطبع باللغة السواحلية في طهران.

() الشيخ عبد الزهراء الكعبي ينتمي إلى أسرة كريمة عُرفت بالفضل والشرف ينتهي نسبها إلى قبيلة بني كعب المنتهية إلى كعب بن لؤي بن غالب استوطنت كربلاء في القرن الثاني عشر الهجري.

ولـد فی مدینهٔ کربلاء عام (١٣٢٧ه)، والتی صادفت یوم ولادهٔ الصدیقـهٔ الطاهرهٔ فاطمـهٔ الزهراء علیها السـلام وانتهل العلوم والمعارف الإسلامیهٔ من معین مدارس کربلاء الدینیهٔ.

درس عند الشیخ الرمّاحی والشیخ محمد الخطیب والشیخ جعفر الرشتی والشیخ الواعظ.

بلغ مکانهٔ عالیهٔ فی الخطابهٔ الحسـینیهٔ وکان سـلس البیان شـریف النفس واسع الصدر یتّصف بالکرم والأخلاق النبیلهٔ. اشـتهر فی قراءته لمقتل الإمام الحسین علیه السلام فی یوم عاشوراء.

اغتیل بالسمّ عام (١٣٩۴ه) المصادف یوم شهادهٔ الزهراء علیها السلام، من مؤلفاته:» قتیل العبرهٔ «.

() آیهٔ الله العظمی المرجع الدینی الکبیر السـید محسن الحکیم، ولد فی النجف الأشـرف (١٣٠۶ه)، وتوفی سنهٔ (١٣٩٠ه)، أصدر فتواه الشهیرهٔ بتکفیر الشیوعیهٔ والکشف عن صبغتها الإلحادیهٔ فی ١٧ من شعبان عام (١٣٧٩ه/آیار ١٩۶٠م) واعتبر إن الشیوعیهٔ کفر وإلحاد، ونشر الفتوی فی صحف العراق آنذاک.

() عبد السلام عارف (١٩٢١ ١٩۶۶م) ضابط عراقی قام بانقلاب عسـکری علی عبد الکریم قاسم، رئیس الجمهوریهٔ عام (١٩۶٣م) قتل فی حادث سقوط طائرهٔ، خلفه أخوه عبد الرحمن (١٩۶۶ ١٩۶٨م).

() السید سـعید احمد بن السـید جعفر السـید حسین زینی، ینتمی إلی أسرهٔ معروفهٔ بالفضل، یعود نسبه إلی الإمام الحسن بن علی علیه السـلام کتبی مشـهور، له مشاعر طیبهٔ وروح لطیفهٔ محمود السـیرهٔ، وکان سیاسـیاً واعیاً وله علاقات مع بعض السیاسیین وکان فی نفس الوقت وکیلاً للسید الحکیم ومن ثم وکیلاً للسید الخوئی قدس سرهما فی مدینهٔ کربلاء المقدسهٔ.

() الاقبال: ص ۵١، ومصباح الکفعمی: ص ۵٨١ دعاء کل لیلهٔ من شهر رمضان، والبلد الأمین: ص ١٩۵ دعاء کل لیلهٔ من شهر رمضان.

() سورهٔ الفرقان: ٧٧.

() سورهٔ غافر: ۶٠.

() سورهٔ الزمر: ٨.

() سورهٔ النمل: ۶٢.

() سورهٔ البقرهٔ: ١٨۶.

() سورهٔ إبراهیم: ۴٠.

() سورهٔ الدخان: ٢٢.

() سورهٔ القمر: ١٠.

() سورهٔ الکهف: ١۴.

() سورهٔ الطور: ٢٨.

() سورهٔ الفاتحهٔ: ۵.

() سورهٔ الأعراف: ١٢٩.

() سورهٔ هود: ١٢٣.

() سورهٔ الجاثیهٔ: ٢٩.

() سورهٔ الأحزاب: ٢.

() سورهٔ المجادلهٔ: ١١.

() سورهٔ الفرقان: ٣٧–٣٩.

() سورهٔ الفرقان: ۶٣–۶٨.

() سورة غافر: ۶۰.

() سورة التوبة: ۱۱۴.

() الكافى: ج۲ ص۴۶۶ باب فضل الدعاء ح۱.

() الكافى: ج۲ ص۴۶۶ باب فضل الدعاء ح۲.

() سورة غافر: ۶۰.

() الكافى: ج۲ ص۴۶۷ باب فضل الدعاء ح۷.

() الكافى: ج۲ ص۴۶۷ باب فضل الدعاء ح۸.

() الدعوات للراوندى: ص۱۸ ح۸.

() أعلام الدين: ص۲۷۸ فصل من كلام سيدنا رسول الله.?

() الكافى: ج۲ ص۴۶۸ باب أن الدعاء سلاح المؤمن ح۱.

() الكافى: ج۲ ص۴۶۸ باب أن الدعاء سلاح المؤمن ح۲.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۱۹۲ الفصل ۴ فى الدعاء والسؤال ح۳۷۴۵.

() الكافى: ج۲ ص۴۶۹ باب أن الدعاء سلاح المؤمن ح۷.

() الكافى: ج۲ ص۴۶۸ باب أن الدعاء سلاح المؤمن ح۳.

() غوالى اللئالى: ج۴ ص۱۹ ح۵۲.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۱۹۳ الفصل ۴ فى الدعاء والسؤال ح۳۷۵۱.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۱۹۳ الفصل ۴ فى الدعاء والسؤال ح۳۷۵۵.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۱۹۳ الفصل ۴ فى الدعاء والسؤال ح۳۷۵۶.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۱۹۳ الفصل ۴ فى الدعاء والسؤال ح۳۷۶۱.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۱۹۳ الفصل ۴ فى الدعاء والسؤال ح۳۷۶۰.

() مكارم الأخلاق: ص۴۶۵ الفصل ۵ فى وصية رسول الله ? لأبى ذر الغفارى.

() تحف العقول: ص۳۰۱ وصيته عليه السلام لعبد الله بن جندب.

() الكافى: ج۲ ص۷۸ باب الورع ح۱۴.

() بحار الأنوار: ج۷۵ ص۲۰۸ ب۲۳ ح۷۲.

() بحار الأنوار: ج۱ ص۲۰۷ ب۵ ح۵.

() بحار الأنوار: ج۱ ص۲۰۸ ب۵ ح۷.

() الكافى: ج۱ ص۴۴ باب استعمال العلم ح۱.

() سورة البقرة: ۲۵۷.

() سورة البقرة: ۲۵۷.

() سورة البقرة: ۲۵۷.

() الكافى: ج۱ ص۳۷۵ ح۳.

() سورة البقرة: ۲۰۶.

() تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: ص۵۳ ح۲۵.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۱۵۱ الفصل ۴ فی العمل ح ۲۷۷۷.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۱۵۱ الفصل ۴ فی العمل ح ۲۷۸۱.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۱۵۱ الفصل ۴ فی العمل ح ۲۷۸۲.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۱۵۱ الفصل ۴ فی العمل ح ۲۷۸۴.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۱۵۱ الفصل ۴ فی العمل ح ۲۷۸۸.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۱۵۱ الفصل ۴ فی العمل ح ۲۷۸۹.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۱۵۲ الفصل ۴ فی العمل ح ۲۸۰۲.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشّهيد آية الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لَم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، علی أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (=١٤٢٧ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويّة الوطنيّة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣٥٧٠٢٣- (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهرانَ ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التِّجاريّة و المَبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥(٠٣١١)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّی بالقائميّة) و مع ذلک، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفيق.